

## شرح رياض الصالحين : الحديث / 51 / د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد اللهم انا نسألك رحمتك فهي خير مما يجمعون - [00:00:02](#)  
اللهم اجعل هذا المطر صيبا نافعا يا ارحم الراحمين اللهم انزل بركات وانزل الرحمات اللهم انزل رحمتك على عبادك المؤمنين اجمعين  
اللهم ازهق الازمات وابذل عثر هذه الامة يسرى يا كريم يا رحيم - [00:00:26](#)  
اللهم اجعل شهرنا هذا شهر خير ويمن وبركة يا كريم يا الله قال النووي علينا وعليه رحمة الله تعالى وعن ابي حمزة انس بن مالك  
الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:49](#)  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة عبده من احكم فقضى على بعيه وقد اضله في ارض الفلاح متفق عليه وفي  
رواية لمسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احكم - [00:01:11](#)  
كان على راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها وقد ايس من راحلته  
فبينما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح - [00:01:36](#)  
اللهم انت عبيدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح هذا الحديث يرويه انس ابن مالك وهكذا قدمه بكنيته والعرب اذا ارادت تبديل احد  
كنته بكنيته فقالوا عن ابي حمزة انس ابن مالك الانصاري ثم قال النووي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:04](#)  
فاتى بوصفه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله لا الله اصلها الله واوتي باللام بالتأكيد لله افرح بتوبة عبده من احكم. وهذا  
تمثيل والتمثيل يؤتى به عند العرب - [00:02:33](#)  
لاجل ايضاح المعنى وتقريب الفهوم والامثال في القرآن كثيرة لله افرح بتوبة عبده من احكم سقط على بعيه وقد اظله في ارض  
ثلاث متفق عليه اي اتفق البخاري ومسلم على تخريجه من حديث انس ابن مالك - [00:02:57](#)  
قال وفي رواية لمسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احكم كان على راحلته بارض ثلاث والارض الفلات هي الصحراء  
الواسعة وتسمى الارض الفلات بالبيداء لان الانسان قد يببى بها ويهلك - [00:03:23](#)  
وتسمى عند العرب بالمفادى لان الانسان يعني يتفائلون بان الانسان يفوز وينجو ويعبر يقول فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه  
فايس منها فاتى شجرة فاضجع في ظلها والانسان يأتي الشجرة يضطجع لان الانسان به حاجة الى الراحة - [00:03:53](#)  
وهذا من رحمة الله تعالى انه جعلنا نحتاج الى الراحة لنستذكر ظعننا ونستذكر افتقارنا اليه سبحانه وتعالى وقد ايس من راحلته  
فبينما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده. يعني بعد هذا اليأس - [00:04:23](#)  
يستشعر انها قد جاءت فاخذ بخطابها والختام هو الحبل الذي يكون من ليف او شعر او كتان يجعل في احد طرفي القى ثم يشد فيه  
الطرف الاخر حتى يصير في الحلقة - [00:04:51](#)  
ثم يقلد للدابة ثم يثنى على وهو مقدم الانف والفم يقول فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبيدي وانا ربك اخطأ من  
شدة الفرح اي توبة الى الله - [00:05:11](#)  
ورجوعا الى الله سبحانه وتعالى وفي هذا الحديث من الفوائد الكثيرة فمنها الحظ على محاسبة النفس. فعلى الانسان ان يحاسب  
نفسه وان يراقب اقواله الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في ضرب المثل لاجل تقريب المعنى - [00:05:33](#)  
ولاجل زيادة الايضاح والافهام بالامور المحسوسة بطريق علمي لاجل استجلاب الفوائد الشرعية لفهم المقابل من الامور اللازمة ان

الانسان عليه ان يستسلم لامر الله تعالى في كل ما يصيبهم وفي هذا الخبر العبد لما ايس من وجدان راحلته استسلم فلما استسلم

لامر الله تعالى - [00:05:56](#)

من الله عليه برد هذه الدابة التي ضاعت منه عدم المؤاخذه في الخطأ غير المتعمد. مثل هذا في حال دهشته وعدم تعمده وهذا من

سعة رحمة الله تعالى انه يتجاوز عن المسيء - [00:06:30](#)

وانه يقبل من المحسن وانه يقبل التوبة وانه يغفر الذنب. وان من اخطأ في غير عمد لا يحاسبه. هذا من لله في هذا الخبر اثبات صفة

الفرح لله سبحانه وتعالى - [00:06:52](#)

اسأل الله ان يفرحنا واياكم بطاعته وان يقينا السيئات - [00:07:10](#)